

## عربيات دوليات

## الملك السعودي «مشى»

أكد رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير متعب بن عبد الله، أن والده الملك عبد الله، الذي أجريت له عملية جراحية الأسبوع الماضي في الولايات المتحدة لإزالة تجمع دموي، «يتمتع بصحة جيدة». وكان وزير الداخلية، الأمير نايف، قد أعلن أن الملك استطاع السير على قدميه خارج المستشفى الذي أجرى فيه العملية الجراحية في نيويورك. (يو بي أي)

## جدل تركي حول دخول محببة إلى البرلمان



تساءلت الصحافة التركية، أول من أمس، عن مغزى تصريحات أدلى بها رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان (الصورة)، عندما طرح إمكان دخول محببة إلى البرلمان التركي. وأجج نائب رئيس الوزراء، بولنت ارينج، الجدل بشأن هذا الموضوع عندما قال لقناة «تي. في 8» «في الواقع ليس هناك في الفقرة الخاصة بالهندام، في النظام الداخلي للبرلمان، ما يشير إلى ضرورة كشف الرأس أو لا». (أ ف ب)

## طهران تنصح أبو الغيط: فكر في أمن مصر وحقوقها

نصح مصدر مطلع في وزارة الخارجية الإيرانية، وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، بأن يفكر في ضمان أمن مصر وحقوقها التي تنتهكها إسرائيل باستمرار، بدلاً من أن يهتم بمصالح «المغرضين». وأضاف المصدر أن «تصريحات وزير الخارجية المصري الأخيرة عن علاقة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ببعض دول المنطقة جاءت متأثرة بالأوضاع المتأزمة داخل مصر، ومن أجل حرف الرأي العام العالمي عما يجري من انتهاكات مستمرة لأبسط حقوق الشعب في هذا البلد». (فارس)

## أميركا: اعتقال مراهق صومالي حاول تفجير سيارة

أعلن مسؤولون أميركيون أن مراهقاً صومالي المولد اعتقل الجمعة، بينما كان يحاول تفجير ما كان يعتقد أنه سيارة مفخخة، أثناء حفل لإضاءة شجرة عيد الميلاد في ولاية أوريغون. وقال مسؤولون اتحاديون، في بيان، إن محمود استدرج لأخذ قنبلة غير حقيقية في إطار عملية خداع طويلة الأجل بواسطة مكتب التحقيقات الاتحادي. (رويترز)

## س 3: تحريض عربي على ضرب إيران

## قرصنة واحتياط للمستقبل

تكتفت الضغوط الأميركية على موقع «ويكيليكس»، أمس، لإرغامه على عدم نشر وثائقه «التي تضع حياة أشخاص كثيرين في خطر». لم تنفع النداءات من لندن إلى واشنطن، فهاجم الموقع إلكترونياً لعدم نشر الوثائق التي تم الحصول عليها بطريقة غير قانونية، بحسب وزارة الدفاع الأميركية التي أكدت أنها اتخذت إجراءات لتفادي تكرار هذا التسريب الرهيب مستقبلاً. وفي بيان نشر قبل دقائق من نشر صحف «نيويورك تايمز» و«لوموند» و«الغارديان» الوثائق على مواقعها الإلكترونية، دان «البنتاغون» عملية الكشف المتهورة لمعلومات سرية»، وأكد المتحدث باسم الوزارة، براين ويتمان، أن وزير الدفاع روبرت غينس طلب إجراء عملية تدقيق لتحديد كيفية حصول هذا التسريب. وأضاف إنه يجري حالياً تطبيق عدد من التوصيات التي خرجت بها عملية التدقيق لعدم تكرار تسريبات مماثلة. أ ف ب

مصرياً مع الموقف الإسرائيلي. فرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو أبلغ المسؤولين الأميركيين، في أيار 2009، أنه اتفق مع الرئيس المصري حسني مبارك على أن إيران النووية «ستساعد سواها من دول المنطقة على إنتاج أسلحة نووية، ما ينجم عنه أكبر تهديد لجهود الحد من انتشار السلاح النووي منذ أزمة الصواريخ الكوبية» عام 1962.

واسم رئيس جهاز الاستخبارات المصرية عمر سليمان حاضر بقوة في الوثائق، فهو صارح وقدأ من الكونغرس الأميركي بأن «سوريا تريد بقوة وقف عمل المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري، وفي الوقت نفسه، فإن الحكومة السورية مستعدة للتفاوض مع إسرائيل مثلما الحكومة الإسرائيلية مستعدة للتفاوض مع سوريا». وهنا أشار سليمان إلى أن «باستطاعة سوريا تادية دور بناء، لكن ليس هناك ضمانات على ذلك».

وتظهر بعض التقارير المنشورة أن الاستخبارات الأميركية على اقتناع بأن إيران حصلت من كوريا الشمالية على صواريخ فائقة التطور يمكن أن يصل مداها إلى أوروبا الغربية. وبحسب «نيويورك تايمز»، فإن برقية دبلوماسية استخبارية مؤرخة في 24 شباط الماضي خلصت إلى أن «إيران حصلت على صواريخ فائقة التطور مصممة على قاعدة نموذج روسي». ولغقت البرقية إلى أن طهران حصلت من كوريا الشمالية على 19 من هذه الصواريخ، وهي نسخة مطورة من صاروخ «أر - 27» الروسي، موضحة أن النظام الإسلامي «يعمل على

زيد الرفاعي، مسؤولاً أميركياً كبيراً بالقول: «اضربوا إيران أو عيشوا تحت ظل قنبلة إيرانية. العقوبات والترغيب والحوافز لن تجدي».

وفي أبوظبي، أشار ولي العهد الإماراتي الشيخ محمد بن زايد إلى ضرورة ضرب إيران «الآن وليس غداً». وفي حديثه عن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، قال «اعتقد أن هذا الرجل سيأخذنا إلى الحرب، إنها مسألة وقت. وأنا شخصياً لا أستطيع المخاطرة مع نجاد. إنه صغير العمر، وعدواني». وفي رسائل أخرى، حذر مسؤول سعودي من أن الدول الخليجية قد تلجأ إلى إنتاج أسلحة نووية بنفسها، أو قد تسمح بنشرها على أراضيها بهدف ردع إيران وتهديدها.

وجاء في برقية من تل أبيب أن الإسرائيليين يقولون «إذا واصل الإيرانيون حماية مواقعهم النووية وتعزيزها، فسيصعب علينا استهدافها وإلحاق الضرر بها»، داعين، في تشرين الثاني من العام الماضي، إلى الإسراع في ضرب الجمهورية الإسلامية.

وفيما نقلت البعثة الدبلوماسية الأميركية لدى إسرائيل مواقف متضاربة حيال الخطوات العسكرية المحتملة، فإن برقية تحدثت عن أن سلاح الجو الإسرائيلي بات أكثر ميلاً من أي وقت مضى نحو توجيه ضربة عسكرية، «سواء إسرائيلية أو منا نحن الأميركيين» كوسيلة وحيدة لتدمير أو لتأجيل الخطط الإيرانية». وأضافت إن الاستعدادات الحربية الإسرائيلية «قد تمضي قدماً حتى من دون علم الحلفاء والخصوم». كذلك كشفت الوثائق تضامناً

الأميركيون) ونصحكم بقطع رأس الأفعى، وهو دعاكم إلى مهاجمة إيران لوقف برنامجها النووي»، وذلك ضمن محضر لقاء الملك مع الجنرال الأميركي ديفيد بترابوس في واشنطن في نيسان 2008، مشدداً على أن العمل مع الولايات المتحدة لمواجهة التأثير الإيراني في العراق هو «أولوية استراتيجية للملك ولحكومته». و«ماثر» الملك السعودي لا تقتصر على إيران؛ فعبد الله، الذي تصفه إحدى البرقيات الرسمية بـ«الهمم»، ينطق غالباً بأقوال جارحة تتعلق بحاكمي العراق وبباكستان. وخاطب أحد المسؤولين العراقيين بما يأتي: «أنت والعراق في صميم قلبي، لكن لا مكان لنوري المالكي في داخله. لا أثق به، إنه عميل إيراني أدخل النفوذ الإيراني إلى العراق». ووصف رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني بأنه «أكبر عقبة على طريق تطور بلاده، وعندما يكون الرأس عفناً يؤثر على سائر أعضاء الجسد».

ونقلت «الغارديان» عن بعض البرقيات الأميركية تعابير سلبية صدرت عن حكام عرب بحق الرئيس الإيراني، من بينهم الملك السعودي، قالوها لدبلوماسيين أميركيين، منها: «في النهاية، لا يمكن الوثوق بهم»، على حد تعبير الملك عبد الله. أما الرئيس المصري حسني مبارك، فقد خاطب أحد أعضاء الكونغرس بالقول إن «إيران تحرك المشاكل على الدوام»، بينما لفت رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني إلى أن الإيرانيين «يكذبون علينا ونحن نكذب عليهم». وتعتبر البرقيات عن مدى قلق إسرائيل من فقدان هيمنتها على المنطقة، وبالتالي حرصها على المضي وحدها ضد إيران. وفي هذا المجال، قدر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، في حزيران 2009، وجود هامش يتراوح بين 6 أشهر و18 شهراً من أجل وقف إيران مشروعها لحيازة سلاح نووي. وبعدها «يفوت الأوان، وسوف يؤدي حصول ذلك إلى أضرار جانبية غير مقبولة».

وفيما رأت بعض البرقيات الأميركية أن مسؤولي وزارة الخارجية السعودية كانوا معتدلين في عداوتهم لإيران، وحذرين في الوقت نفسه، فإن التطرف كان يأتي من العائلة المالكة على أعلى المستويات. وفي البحرين، طالب الملك حمد بن عيسى آل خليفة باتخاذ إجراء «يضع حداً لبرنامج إيران النووي بكل الوسائل اللازمة». وخاطب رئيس مجلس الأعيان الأردني،

## العراق

## المالكي: الحكومة في 10 أو 15 ك1 مع «العراقية» أو من دونها

واحدة لأن الجميع يريد المشاركة»، كشف أنه سيصبح هناك 3 نواب لرئيس الوزراء «يتولى أحدهم ملف الاقتصاد والثاني الطاقة والثالث الخدمات»، بينما «ستسند الوزارات الأمنية إلى مستقلين». في هذا الوقت، شن الرئيس الجديد للبرلمان أسامة النجيفي، أولى معاركه الكلامية على إيران، التي دعاها من البصرة، إلى احترام سيادة العراق لأنه «لا يمكن أن يكون البلد مستباحاً وعلى دول الجوار احترام سيادته».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

الاستراتيجية» المنوي استحداثه من أجل علاوي، فقال المالكي: «لا أستطيع أن أقلل من صلاحيات المجلس، لأن الاتفاق جرى على أن تكون صلاحياته استشارية غير عادية، لأنه يضع سياسات الدولة الاقتصادية والسياسية والأمنية». وأكد أن «لمجلس صلاحيات اتخاذ قرار، وإذا نال ثمانين بالمئة من أصوات أعضائه، فسنتزم بقراراته».

وفيما ستتألف الحكومة الجديدة من 37 حقيبة (عدد الحقائق نفسه للحكومة السابقة)، وربما بزيادة

البالغة ثلاثين يوماً (بدأت منذ 25 من الشهر الجاري)، مشيراً إلى أنه لن يدع المدة تتجاوز 10 أو 15 من كانون الأول المقبل.

ورداً على سؤال عن احتمال مقاطعة القائمة «العراقية» للحكومة، فقال إن «العراقية» مرخبة بها وأساسية في حكومته، «لكن إذا وصلنا إلى التآلف وترددت، فنحن سنمضي، والذي يريد أن يمضي يمضي معنا، لكن العراقية تجري حواراً معنا وأعتقد أنها ستشارك وستكون مشاركتها حقيقية».

أما عن «المجلس السياسي للسياسات

جزم رئيس الوزراء العراقي المكلف نوري المالكي، أول من أمس، بأن حكومته الجديدة ستبصر النور بمهلة أقصاها منتصف كانون الأول المقبل، بمشاركة أو غياب كل من القائمة «العراقية» وشخص إياد علاوي، رغم اعترافه بأنه لا وجود بعد لتفاهات مع الكتل السياسية على توزيع الحقائق والمناصب. وقال المالكي، في مؤتمر صحافي في بغداد، هو الأول له بعد تكليف الرئيس جلال الطالباني إياه يوم الخميس الماضي، إن «الحكومة ستتألف في أقل من الفترة الزمنية الدستورية»